مِنْ أَعْظَمِ المُخَالَفَاتِ العَقَدِيَّةِ فِي بَعْضِ دَوَرَاتِ تَطْوِيْرِ الذَّاتِ

تَعْظِيْمُ الذَّاتِ وَعَدَمِ افْتِقَارِهَا إِلَى اللَّه

إعداد

د. أيمن بن سعود العنقري

الأستاذ المساعد بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

✍ من أعظم المخالفات العقدية في بعض الدورات التدريبية لتطوير الذات (**تعظيم الذات الإنسانية واستغنائها عن الرب** جَلَّ وَعَلَا).

❁ وذلك بالمبالغة في الثقة بالنفس والثناء والمدح، فيزعم المدرب أنَّ الهدف منها: تعزيز الذات وتقويتها.

⬅ وهي جمل يطلب من الإنسان أن يرددها وتسمى توكيدات الذات، **والمقصود بها** "عبارات وتصريحات يقولها المرء لذاته كي يرفع من تقديره لها، أو ليحقق النتائج المرجوة". انظر «**تعزيز الذات**»، رانجيت سينج مالهي، روبرت دبليو، ريزثر (ص٢٠١).

☜ وتتمثل هذه الوسيلة بترديد الشخص جمل إيجابية مثل: (**أنا أعظم، أنا واثق**)، ولا بُد من التصريح للنفس بهذه التوكيدات يوميًّا كي يتبرمج عقلهم الباطن ويزعمون أنَّ أفضل وقت هو وقت الصباح، وقبل أن تذهب إلى فراشك؛ كي

تغرس وتستقر بزعمهم في العقل الباطن حيث يكون العقل الباطن عند الاسترخاء أكثر استقبالًا!!!) كما في كتاب [**تعزيز الذات**] (ص٥٨).

- والغاية من التصريحات التأكيدية والتخيل هو إثارة الشعور بأنَّ الهدف تم تحقيقه بالفعل، كما في كتاب [**ما وراء التفكير الإيجابي**] لـ"روبرت أنتلوني" (ص٧٧).

- ومن ذلك ما جاء في كتاب [**أيقظ قواك الخفية**] ص٨: (مهما كانت التحديات التي تواجهها، فإنَّ اعتقادًا يكمن في أعماقك بأن تجربتم في الحياة يمكنها ويجب أن تكون أكبر مما هي عليه الآن، فقدرك هو أنَّ تحقق النمط الفريد من عظمتك..).

✍ **أقول**: هذه التوكيدات لها أثر خطير على عبودية المسلم لربه وافتقاره له، وتبعث في نفسه الغرور والكبر والاستغناء بنفسه عن ربه الذي لا غنى له عنه طرفة عين.

☜ بل وصلوا لتأليه الذات الإنسانية كما في كتاب [**السر**] للملحدة الروحانية روندا بايرن (ص١٦٤): (أنت صاحب قدرة مطلقة وحكمة ليس لها حدود وذكاء نهائي.. لديك إمكانيات الله وقوته لخلق عالمك).

❁ فليحذر المسلم أن يفسد دينه وعقيدته بالدخول في مثل هذه الدورات التي تورث له غرورًا وعجبًا بنفسه وتبعده عن العبودية لربة والافتقار إليه.

✍ كتبه/

د. أيمن بن سعود العنقري.

في ٢٧/ ٦/ ١٤٤٠هـ.